

بالتعاون مع «علي بن علي» الطبية

مدير الجامعة يفتح الندوة العلمية للطب الرياضي

□ الدوحة - معاند الزوايدة:

أوضح الدكتور عبدالله بن صالح الخلفي أن جامعة قطر تحرص دائماً على عقد مثل هذه الندوة السنوية من أجل تبادل الخبرات والمعارف في هذا المجال ولتستفيد منها جميع المؤسسات الطبية وخدمات المعالجة في الأندية الرياضية المهتمة وذلك بالإطلاع وتبادل الرأي والمعرفة حول أحدث مستحدثات هذا المجال الحيوي. وأضاف في كلمته التي ألقاها في افتتاحه لفعاليات الندوة العلمية الثانية للطب الرياضي والإصابات والعلاج الطبيعي والتي نظمتها وحدة العلاج الطبيعي بالتعاون مع علي بن علي الطبية صباح أمس بحضور د. عبدالرحمن إبراهيم نائب المدير للشؤون الأكاديمية والدكتورة أمينة كاظم وعدد من المهتمين.

إنه منذ سنوات عدة أنشأت الجامعة وحدة العلاج الطبيعي وأولتها جل اهتمامها لتزويدها باحتياجاتها الأساسية من معدات وأدوات المعالجة وأجهزة التدريب وإعادة التأهيل للإصابات الرياضية، بحيث باتت هذه الوحدة تقدم خدماتها للاعبين في جميع الفرق الرياضية والممارسين للرياضة في أي من مرافقها وملاعبها من الطلبة والعاملين ومعالجة إصاباتهم. وأشار إلى أن هذا الاهتمام نابع من قناعة الجامعة بارتباط سلامة العقل بسلامة البدن، فهبات الجامعة لطلبتها فرصة ممارسة الحياة الجامعية من جميع جوانبها العلمية والتربوية. ومن هنا فقد كان من الطبيعي أن يرافق ذلك توفير وحدة للعلاج الطبيعي تقوم بأعمال التوعية للوقاية من الإصابات والمعالجة بأحدث الوسائل في حال وقوعها. وأضاف د. الخلفي أن هناك عودة عالمية إلى التداوي

بالأعشاب على الرغم من التقدم الهائل في علوم الأدوية والعقاقير التي مازالت تغف حائرة أصابع بعض الحالات. وبالمثل فإن العلاج الطبيعي مازال يحظى باهتمام كبير من التقدم في الطب وعلوم الجراحة وأساليبه المتقدمة والحديثة.

وقال: لقد تطورت بشكل مواز أيضاً أساليب العلاج الطبيعي من حيث دقة صنع ادواتها وأفادتها من تطور علوم التشريح واستحداث أجهزة التشخيص ومعدات المعالجة حيث أصبحت الرعاية التي تقدم للمرضى والمصابين في عيادات الطب الرياضي والعلاج الطبيعي رعاية مهنية واحترافية شاملة تهتم بالهواة والمحترفين من الرياضيين والعموم، وأضحى من الضروري أن يمتد دورها ليشمل التوعية بأسباب الوقاية والتعريف بأصول الإسعافات الأولية وتنقيف الرياضيين حول مضار استخدام الهرمونات والمنشطات وعقد الندوات حول الصحة والسلامة كوسائل وقائية.

من جانبه أكد السيد زهدي جاعوني في كلمة ألقاها باسم علي بن علي الطبية على أهمية مثل هذه الندوة في مواصلة التقدم العلمي والفني والرياضي وتحسين أساليب العمل ورفع كفاءة الأداء في جميع المجالات المختلفة.

وأضاف: يجب في هذا المقام الانسجام ودعم وتشجيع حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الأمين. وكذلك سعادة الشيخ تميم بن حمد رئيس اللجنة الأولمبية القطرية لتلك المسيرة التي تهدف إلى التطوير والارتقاء بالمجتمع. متحدين بذلك كل أنواع السياسات الإدارية والفنية والفكرية. وقال: يتضح لنا أنه من



□ د. عبدالله الخلفي

الضروري الأخذ بأسباب التخطيط والتنظيم، للتحاق بركب الدول المتقدمة ووضع نطل على أسس سليمة من منظور علمي يستطيع أن يساعد في تطوير هذا الجهاز الطبي المتخصص. والطب الرياضي مثله كمثل التخصصات الطبية المختلفة. فهو مزيج من العلم والفن ويتطلب اتقانه سنوات من الجهد والمثابرة ونحن هنا إذ تقدم خدمة للرياضة والرياضيين ونهيتهم لمواجهة الحوادث وظروفها.

وأضاف: إن الرياضي بحاجة إلى دليل يساعده على تجنب الحوادث، وكيفية التعامل معها، باتباع الإجراءات السليمة التي تؤدي إلى الشفاء السريع، كالإسعافات الأولية واستخدام الأجهزة الطبية بأمان وسر.

وعقب ذلك أفتتح د. الخلفي المعرض المقام على هامش الندوة والذي عرض فيه عدد من الأجهزة والأدوات المستخدمة في الطب الرياضي.

أهمية التمارين الرياضية

أوضحت الدكتورة جوليا فرانتوزوسو أنه في عام 1996م بالولايات المتحدة تم نشر تقرير مهم حول التمارين البدنية والصحة حيث تم الاعتراف بالنشاط البدني لأول مرة كعامل

لتحسين الصحة ونوعية الماء. وأضافت أن حوالي مليوني حالة وفاة سنوياً على نطاق العالم تعود إلى عدم ممارسة النشاط البدني وأن 60 إلى 80٪ من السكان في العالم يعيشون معظم وقتهم جالساً مما يشكل مشكلة عامة في عالمنا اليوم.

وأشارت المحاضرة إلى أن هناك العديد من الأبحاث الطبية أثبتت أن التمارين البدنية المنتظمة تقلل من خطر الوفاة المبكرة وأمراض الأوعية القلبية والبدانة ومرض السكري والتعب. وأضاف: لقد أصبح الترويج للتمارين البدنية في الدول المتقدمة واحداً من الجهود الرئيسية التي تبذلها مؤسسات الصحة العامة وتهدف من وراء ذلك أيضاً إلى انقاص التكاليف والخسائر الناتجة عن الأمراض المزمنة التي يسببها الخمول.

وأوضحت أن التمارين البدنية مهمة لتقوية البنية العظمية أثناء مرحلتها الطفولة والمراهقة والمحافظة على بنية العظم أثناء السنوات السابقة لسن اليأس. ودعت إلى تشجيع أفراد المجتمع بمختلف الأعمار سواء ذكور أم إناث وكذلك خلال مراحل معينة من حياتهم «كفترة الحمل» أو الذين يعانون من بعض الأمراض على تبني نشاط رياضي مناسب لرغباتهم وظروفهم ضمن عاداتهم اليومية.

وأكد السيد جريون فايوتي في محاضراته حول «الأثار الكهربائية وأهميتها في العلاج الطبيعي» أن الأثار الكهربائية المستخدمة في تنشيط الهيكل العظمي هي أسلوب علاجي يستخدم في العلاج الطبيعي لأكثر من نصف قرن.

وأضاف أن الأثار الكهربائية تركز أساساً على معالجة الضمور في عضلة الهيكل العظمي وكذلك من أجل تنشيط العضلة المزودة بالأعصاب عن طريق العصب الخارجي. ومن جانبها أوضحت السيدة فيونا لونغ مديرة تنمية العمل الدولي «فنلندا» أن الطب المبني على الدليل ذو أهمية ليس فقط من جانب هؤلاء الذين يمارسون المعالجة ولكن أيضاً هؤلاء الذين يدافعون من أجل المعالجة وكذلك المرضى أنفسهم.